Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من التنويعات، التكرار، والمضي دوماً إلى قلب الأشياء: وحدها العلامة الموسيقية التي تقول شيئاً جوهرياً تملك الحق في الوجود. مع الرواية، الشيء ذاته تقريباً: هي الأخرى مرهقة بـ«التقنية»، بالمواضعات التي تعمل بدلاً من المؤلف: عرض شخصية ما، وصف بيئة ما، إدخال الفعل في وضع تاريخي ما، ملء الامتداد الزمني لحياة الشخصيات بحلقات غير مفيدة؛ كل تغيير في الديكور يتطلب عروضاً وأوصافاً وشروحاً جديدة. إن هدفي كهدف ياناسيك: تخليص الرواية من آلية التقنية الروائية، واللفظية الروائية، وجعلها كثيفة.

* تتحدّث في المقام الثاني عن «فن جديد في التضاد الروائي». لكنه لايرضيك تماماً لدى بروخ.

** خذ الرواية الثالثة من **«السائرون نياماً»**. إنها مؤلفة من خمسة عناصر، خمسة «خطوط» مختلفة فيما بينها بشكل مقصود: ١) **الحكاية الروائية** القائمة على الشخصيات الثلاث للثلاثية: بازينو، إش، هوغنو؛ ٢) **القصة الحميمية** عن هانّا ويندلينغ؛ ٣) **التحقيق عن المستشفى العسكري**؛ ٤) **الحكاية الشعرية** (وجزء منها أبيات شعر) عن فتاة من جيش السلام؛ ٥) **المقال الفلسفي** (المكتوب بلغة علميّة) عن انحطاط القيم. كل واحد من هذه الخطوط الخمسة رائع في حدّ ذاته. ومع ذلك، وعلى الرغم من معالجة هذه الخطوط على نحو متزامن ضمن تناوب مستمر (أي مع قصد «بوليفوني» واضح) فإنها ليست موحّدة، ولا تشكل مجموعاً لا يمكن تقسيمه؛ وبعبارة أخرى يبقى القصد البوليفوني على المستوى الفني غير منجز.

* ألا تؤدي كلمة «بوليفوني» المطبقة على الأدب بشكل مجازي إلى متطلبات لا تستطيع الرواية إرضاءها؟.